مؤتمر الاتحاد الافريقي يعتمد
مبادرة سليمه كمبادرة قارية لكافة دول الإتحاد الافريقي

إنعقد المؤتمر الإقليمي، الذي نظمه الاتحاد الافريقي بالتعاون مع مفوضية الشئون الاجتماعية وبرنامج الأمم المتحدة المشترك للتخلي عن بتر/ تشويه الأعضاء التناسلية للإنثى بمشاركه ٢٢ دوله ، في أوغادوغو ، عاصمة بوركينا فاسو خلال الفترة ٢٢-٢٦ أكتوبر ٢٠١٨م للعمل علي إنهاء ختان الإناث في القارة بحلول عام ٢٠٣٠م وتبنى المؤتمر حمله "سليمة" التي أثبتت نجاحها لإعتمادها كحمله قارية جديده للاتحاد الافريقي وذلك بحضور ممثلون من ٣٣ بلدا من بينها ٢٢ بلدا افريقيا ومشاركون مهنيون يمثلون مختلف القطاعات ونشطاء ومسؤولون حكوميون وممثلون لمنظمات دولية.

وكرس المؤتمر جهوده "لحشد العمل السياسي لتعجيل القضاء علي عادة بتر/ تشويه الأعضاء التناسلية للأنثى بحلول ٢٠٣٠م". هذا وقد شارك مختلف أصحاب المصلحة القادمين من مجتمعات محليه مختلفه في حوارات ونقاشات مثمرة للغاية بشان مختلف القضايا تلخصت هذه المناقشات فى الاتى :-

- محاولات إضفاء الطابع الطبي على عادة بتر/ تشويه الأعضاء التناسلية للأنثى ؛
- ضمان التزام سياسي قوي ؛
- ضمان المزيد من التمويل من الحكومات لمنع ممارسة بتر/ تشويه الأعضاء التناسلية للأنثى ورعاية الأشخاص المتضررين ؛
- العمل على سن وتطبيق القوانين التي تجرم وتعاقب علي ممارسة بتر/ تشويه الأعضاء التناسلية للأنثى وتفعيل وتطبيق القوانين القائمة وتنفيذها ؛
- استخدام المرافق ووسائط التقنية الجديدة لضمان نشر المعلومات المناسبة والبيانات ؛
- اعتماد وإستخدام تقنيات التسويق الاجتماعي ؛
- تشجيع وتعزيز رصد وتقييم المشاريع والبرامج ذات الصلة؛
- اهميه العمل متعدد القطاعات علي جميع المستويات بدءا بالعمل المجتمعي ؛
- استخدام منهج التواصل التشاركي كاسلوب ناجح لنشر ورفع الوعي بين مختلف المجتمعات المحلية.

سليمة حملة قارية

شهدت عاصمة بوركينا فاسو اوغادوغو انعقاد المؤتمر الاقليمى الذي نظمه الاتحاد الافريقي بالتعاون مع مفوضية الشئون الاجتماعية وبرنامج الأمم المتحدة المشترك للتخلي عن بتر/ تشويه الأعضاء التناسلية للإنثى في الفترة من ٢٢-٢٦اكتوبر ٢٠١٩

ودعا المؤتمر الى حشد الجهود اللازمة للتخلى عن تشويه وبتر الاعضاء التناسلية بحلول ٢٠٣٠، ووقع اختياره على حملة سليمة كحملة قارية ، مما يعتبر نجاحا كبيراً للقائمين على امر المبادرة و يعبر عن اعترف بالدور الذى يقوم به السودان والجهود التى يبذلها للتخلى عن بتر وتشويه الاعضاء التناسلية للانثى.

النجاح الذى حققته مبادرة سليمة انها استطاعت ان تنقل نفسها من كونها مبادرة وطنية الى مبادرة قارية فيها تقاطعات وتقاسمات مشتركة حيث استطاعت ان تخترق المجتمعات المحلية عبر الحوارات المجتمعية والحملات التثقيفية مستخدمة كل الادوات التى تساهم فى نشر فكرة ومفهوم مبادرة سليمة سواء كان ذلك عبر وسائط جديدة قامت بابتداعها مباردة سليمة او عبر وسائط الاعلام المختلفة اذاعة وتليفزيون وقنوات تواصل اجتماعى قربت المفهوم للاطفال والشباب حيث اصبحت هنالك قاعدة عريضة من الشباب والفنانين يعملون جنبا الى جنب لانجاح الحملة

وفى الختام نستطيع ان نشير الى ان اختيار حملة سليمة حملة للاتحاد الافريقى سيكسبها مزيد من الزخم الاقليمى والدولى كونها اصبحت النموذج الامر الذى سيوفر لها الدعم الازم للجهود المبذولة فى مجال التخلى عن بتر وتشويه الاعضاء التناسلية كما انه ايضا يلقى بمسؤولية على السودان ممثلا فى المجلس القومى لرعاية الطفولة بالسعى والعمل على تطوير منهج التواصل لتتواكب و دول القارة المختلفة .

ملاحظات حول قانون ختان الاناث بولاية البحر الأحمر

قامت عدد من الخبيرات (شريفة بامكار/ سامية النقر / ليف تونسون) باعداد ورقة نقدية حول قانون ختان الاناث فى ولاية الاحمر مايو ٢٠١٧، وذلك بقصد دراسة الحالات الايجابية فى موضوع ختان الاناث ، وتوثيق الانجازات التى حققتها المرأة السودانية . وهذا عرض مختصر لأهم ما ورد فى الورقة ، التى اعتمدت على معلومات مستقاة من الوثائق القانونية والتى تشمل قانون الطفل بولاية البحر الاحمر ٢٠٠٧-٢٠١١-اضافة الى اجراء ١٨ مقابلة متعمقة بالولاية فى الفترة مابين (مايو –سبتمبر ٢٠١٦)

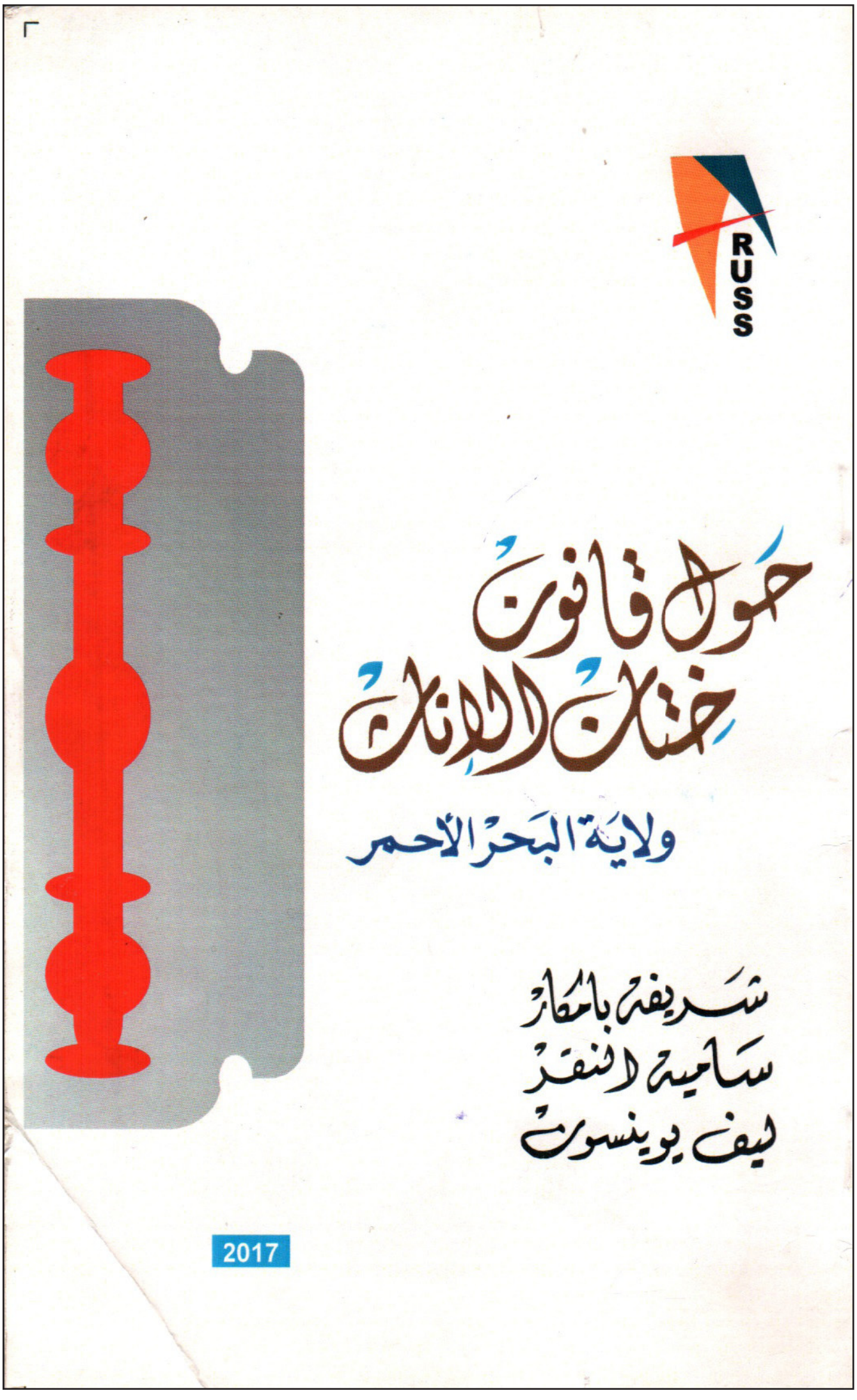

بحثت الورقة في موضوع تجريم بتروتشويه الأعضاء التناسلية للإناث بولاية البحر الأحمر ، وركزت الورقة على عدد من النقاط منها:

- قانون الطفل بولاية البحر الأحمر ٢٠٠٧.
- العمل الميداني وجمع البيانات .
- التجريم كإستراتيجية للتخلي عن ختان الإناث

.

واشارت الورقة الى أن قانون الطفل لولاية البحر الأحمر للعام ٢٠٠٧ لم يتضمن تجريم عملية بتروتشويه الأعضاء التناسلية للإناث وعلى الرغم من مراجعة هذا القانون في العام ٢٠١١ ليعالج هذه القضية إلا انه لم يجرم بصورة قوية، وأوضحت اسوأ انواع الممارسة وذلك لان القوى السياسية المحافظة قد تمكنت من التأثير على عملية صياغة القانون، ومن خلال المقابلات المكثفة مع عدة أفراد بالولاية والتي تمت في منتصف ٢٠١٦ أوضحت أن الجزء المتعلق ببتروتشويه الأعضاء التناسلية للإناث من القانون يحتوي على خلل جوهري ولا يرتقي لمستوى التغيير المنشود.

وقد كشف التحليل النقدي للقانون عن الأتي :

- ان القانون يعالج فقط الختان الفرعوني والذي يتم تعريفه في القانون أي انه يمكن ان يفسر على انه نوع أخر من الممارسة .
- أن تفعيل القانون يتطلب إصدار مرسوم بواسطة وزير الصحة بالولاية يمنع هذه الممارسة الأمر الذي لم يتحقق بعد .
- لم ينص القانون على عقوبة تطبق على المخالفين .

أي أن قانون الطفل ٢٠١١ ليس له أثر بل يعتبر القانون تسوية سياسية تمكن من الاستمرار في هذه الممارسة

.

إذن قانون البحر الأحمر لم يساهم في حماية الفتيات من مخاطر هذه العادة الضارة كما أننا نجد التجريم يعتبر أداة مهمة للقضاء على الممارسة ومكملة لمجهودات التوعية بالتخلي عن هذه العادة والتي تقودها (حملة سليمة وحملة فعلية سليمة) .

هنالك برامج مشتركة بين اليونيسيف والأمم المتحدة للسكان عبرها يتم تمويل كافة الأنشطة المتعلقة بصياغة مادة تجرم ختان الإناث وهي المادة (١٣) والتي تضمنت في مسودة قانون الطفل القومي ٢٠٠٩

.

كما نجد أن هنالك ستة (٦) ولايات نجحت في تجريم ختان الإناث الا أن مقابلاتنا اسفرت عن أربعة (٤) ولايات فقط وهم : القضارف – البحر الأحمر – جنوب كردفان – وجنوب دارفور . حيث أجازت هذه الولايات قانون التجريم .

بالنسبة للعمل الميداني تم اجراء (١٨) مقابلة منها ولاية البحر الأحمر في الفترة مابين مايو – سبتمبر ٢٠١٦ كانت المقابلات وجه لوجه أو عبر الهاتف والبريد الالكتروني، حيث تحفظ البعض والبعض الأخر أكد أن قانون الطفل بولاية البحر الأحمر يمنع كل أنواع الختان .

في سياق متصل نجد أن التجريم كإستراتيجية هنالك عدد من المعاهدات وألاتفاقيات الدولية والإقليمية تدين هذه الممارسة كما جاء في المادة (٢٥) من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان التي تنص على ختان الإناث، وعلى المستوى الإقليمي فان الميثاق الأفريقي لحقوق الإنسان (ميثاق بانجول) وبرتوكوله الخاص بحقوق المرأة (برتكول مابوتو) بالإضافة إلى ميثاق حقوق ورعاية حقوق الطفل الأفريقي قد أكد على ضرورة تعزيز حماية حقوق النساء والفتيات، صادق السودان على كل اتفاقية مناهضة التعزيب ١٩٨٦ واتفاقية حقوق الطفل عام ١٩٩١، الا انه لم يصادق على اتفاقية القضاء على كافة اشكال التمييز ضد المرأة (سيداو) .

في العام ٢٠١٢ اتخذت الجمعية العامة للأمم المتحدة قراراً يمنع ختان الإناث في جميع أنحاء العالم ويطالب بتكثيف الجهود العالمية للقضاء على هذه الممارسات وبالرغم من تزايد عدد القوانين التي تمنع ختان الإناث في أفريقيا الا أن السودان فشل في أجازة قانون قومي يجرم هذه الممارسة الأمر الذي يثير قلقاً على المستوى الدولي .

من خلال المسح العنقودي متعدد المؤشرات لختان الإناث بولاية البحر الأحمر لعام ٢٠١٤ اتضح أن ٨٩٪ من الإناث للفئة العمرية (١٥-٤٩) مختونات ، وهي نسبة أعلى على المستوى القومي (٨٦،٦٪)، كما تشير هذه الإحصائيات إلى أن ٦٥٪ من الفتيات للفئة العمرية من ١٤ فما دون تم ختانهن، ونسبة ٧٨،٣٪من الفتيات في سن ١٠-١٤ سنة مختونات .

نجد هنالك ما يدعو للأمل والتفاؤل ازاء قيام حملات((سليمة)) والتي تعد احد الأعمدة الأساسية للاستراتيجية القومية للسودان للتخلي عن ختان الإناث (خلال جيل ٢٠٠٨- ٢٠١٨) ويمكن أن تحدث اختراقات مهمة في هذا المجال .

مؤتمر العمل مع القادة والمؤسسات التقليدية والثقافية لإنهاء زواج الأطفال وبتر وتشويه الأعضاء التناسلية للإناث في إفريقيا

٣٠إكتوبر – ٢نوفمبر٢٠١٨م بلانتيري مالاوي

مؤتمربلانتيري للقادة والزعماء التقليديين الذي اقيم بدولة مالاوي ضم ١٢٠ من القادة والمؤسسات الثقافية والتقليدية من ٢٣ دولة في شرق وجنوب افريقيا شارك/ت فيه نشطاء حقوق المرأة ، والزعماءالدينيين ومنظمات حقوق المرأة الإقليمية شارك السودان بثلاثة ممثلين (ميسرين/ات) لمبادرة سليمة للتواصل للتخلي عن بتروتشويه الأعضاء التناسلية للأنثي وهدف المؤتمر للحوار و التشاور مع القادة لإقتراح إطار للإلتزامات التي يتم الاتفاق علُيها من قبل الاتحاد الأفريقي مع القادة والمؤسسات الثقافية والتقليدية بشأن القضاء على زواج الأطفال وبتروتشويه الاعضاء التناسلية للإناث وغيرذلك من الممارسات الضارة في إفريقيا على وجه التحديد لمواجهة العقبات الرئيسية أمام تصاعد المبادرات المؤثرة في افريقيا وقد خرج المؤتمر بمشروع موجز لإلتزامات الزعماء التقليديين والمؤسسات الثقافية بشأن:

إنهاء زواج الأطفال
بتروتشويه الأعضاء التناسلية للإناث
تعزيز المساواة بين الجنسين في افريقيا

حوار مع الإتحاد الإفريقي بشأن وثيقة نتائج إلإلتزامات التي تعهد بها القادة والمؤسسات التقليدية والثقافية لإنهاء زواج الأطفال وتشويه / بتر الأعضاء التناسلُة للإناث في المؤتمر.

ترتكز حملة الاتحاد الأفريقي لإنهاء زواج الأطفال في إفريقيا على أهداف التنمية المستدامة ، وعلي صكوك حقوق الإنسان العالمية والإقليمية مثل إتفاقية القضاء علي جميع أشكال التمييزضد المرأة ، وبروتوكول مابوتو ، والميثاق الافريقي لحقوق الإنسان والشعوب ، والبرتوكول الافريقي لحقوق الإنسان ، و ميثاق الشباب الأفريقي ،رعاية الطفل و قانون تجمع دول تنمية الجنوب الأفريقي –النموذجي بشأن القضاء علي زواج ودعم الأطفال الذين مروا بزواج الأطفال والوقاية من الحمل في فترة المراهقة وزواج الأطفال وغيرها وقد استندت المبادرة إلى الدراسات التي أجرتها منظمة الأمم المتحدة للمرأة (UN WOMEN) والاتحاد الإفريقي والمجتمع المدني ووكالات الأمم المتحدة الأخرى والصناديق التي أقرت بأهمية تحويل المعايير الإجتماعية والثقافية لإنهاء زواج الأطفال وتشويه / بتر الأعضاء التناسلية للإناث وغير ذلك من الممارسات الضارة.

وتستند المبادرة أيضاء إلى ثروة من الموارد والأعمال التحليلية و يتمثل جوهر هذه المبادرة في بناء حركة إجتماعية على مستوى إفريقيا تضم القادة التقليديين والمؤسسات الثقافية التي تركز على مواءمة القواعد العرفية (القوانين الداخلية) مع القوانين الوطنية وتحويل المعايير الإجتماعية والثقافية للقضاء علي الممارسات الضارة ونطاقها و متابعة التدخلات الناجحة التي يقودها القادة التقليديون والتي تهدف الي إنهاء زواج الأطفال وبتروتشويه الأعضاء التناسلية للإناث وغير ذلك من الممارسات الضارة وتعزيز المساواة بين الجنسين.

إفادة من احدى المشاركات في المؤتمر

زينب بشير تنقير نور شابة تبلغ من العمر ٢٦ عام ميسرة قاعدية بمجلس رعاية الطفولة ولاية الخرطوم من محلية جبل أولياء حي المنصورة وتعمل معلمة أساس بمدرسة في نفس المنطقة.

شاركت زينب في مؤتمر بلانتيري للقادة والزعماء التقليديين لمنع بتر وتشويه الاعضاء التناسلية للانثى وزواج الطفلات ضمن وفد من السودان ضم ٣ ميسيرين/ات استمر المؤتمر لمدة أربعة ايام جاءت مشاركة زينب في اليوم الثاني للمؤتمر في حوار مع شابة من نيجيريا وشيخ من مالاوي وقس من جنوب افريقيا طرحت علي اثره مجموعة من الأسئلة تتمثل في احلام الطفولة ومدى تحقيقها وتطلعات اخري لها كشابة تمثل صوت الشباب/ات في السودان عن مستقبل الطفولة والأطفال كما كانت لها مشاركة في اليوم الأخير للمؤتمر الذي تحدثت فيه عن برنامج سودان خالي من ختان الإناث ومبادرة(سليمة) وان سليمة أصبحت مبادرة قارية وكانت سليمة بألوانها الذاهية حاضرة في المؤتمر وموضع تساؤل وإعجاب من الحضور.

واضافت زينب نور قائلة : مشاركتنا كشباب/ات في المؤتمر كانت مهمة جدا وفاعلة حيث أن اكثر المشاركات كانت لشباب وصوتنا مسموع والجميع يعولون علينا في قضايا مجتمعاتنا لذلك استفادتي كانت كبيرة علي الصعيد الشخصي والعام من هذا المؤتمر. واشارت الى ان مبادرة سليمة لم تكن معروفة لدى المشاركين/ات لكن أعجب معظمهم بالفكرة خاصة الشابات في عمل المجموعات عندما تحدثت عن سليمة بصورة أكثر تفصيل كذلك أدوات سليمة بألوانها المختلفة جذبت الكثيرين لمعرفة ماهيتها أولها السيدة اوساباجو زوجة الرئيس النيجيري الأسبق الناشطة في قضايا المرأة الافريقية والتي ارتدت الطرحة والتقطت العديد من الصور

مشيرة الى انه من القصص الإيجابية حدثتنا نيما ميريمو من تنزانيا هي أحد الناجيات من بتر وتشويه الأعضاء التناسلية للإناث وهي أصغر الأميرات لوالدها هربت قبل اجراء عملية البتر لها مع مجموعة من الفتيات من قريتها مما ترتب عليه طردها من الاماراة ونفيها نهائي ولكن صمدت أمام قرارها والآن هي سليمة .

هذا وقد عرضت بعض المشاركات في المؤتمر قصص لزواج طفلات من جنوب السودان مالاوي وأوغندا ولكن عزمهن علي ان يصبحن قادة للتغير طاغي علي احساسهن بمرارة الممارسارت المترتبة علي جسدهن وملتزمات بتغيير مجتمعاتهن التغيير الجذري لمنع كل الممارسة الضارة علي الطفلات..

مخرجات المؤتمر

لتأمين على دور وسلطات الزعماء والقادة التقليديين في منع هذه الممارسات و مساعدة الشباب الذين يعملون في هذا المجال